

الأخلاق الإسلامية | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم -

00:00:00

تسليماً كثيراً اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ونسأله الله سبحانه وتعالى كما جمعنا في هذه الصلاة المباركة ان يجمعنا في مستقر رحمته في جنات النعيم ووالدينا واحواننا وازواجنا -

00:00:28

وذرياتنا ايها الاخوة بعث الله سبحانه وتعالى رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم هادياً ومبشراً ويدعو عليه الصلاة والسلام الى الصراط المستقيم على بصيرة من الله كما قال ربنا جل وعلا قل هذه سبيلي -

00:00:53

الى الله على مصيبة.انا ومن اتبعني. وجاء في صفات هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما ذكره الله بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم -

00:01:27

بعثه الله بماذا؟ بعثه الله بالايام بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره و شأنه وبعثه الله سبحانه وتعالى بالشريعة التي هي منهاج وعدل ورحمة. وبعثه الله سبحانه وتعالى بالأخلاق -

00:01:52

التي هي منهج التعامل بين الناس فهذه ثلاثة اصول قامت عليها وقام عليها دين الاسلام الایمان بالله والشريعة التي هي عبادة بين العبد وبين ربه او هي تعامل وكذلك الاصل الثالث -

00:02:28

هو الاخلاق الشرعية. الاخلاق ايها الاخوة التي قد ينظر اليها البعض من الناس على انها من الامور النسبية وليس من المسائل الواجبة في الشريعة ولكن اذا قرأتنا كتاب الله اذا قرأتنا القرآن -

00:03:01

وقد أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام. بل اذا قرأتنا سير الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في كتاب الله. قص الله علينا قصة ابراهيم وقصة موسى عليه الصلاة والسلام وقصة عيسى عليه الصلاة والسلام نجد ان -

00:03:29

في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي هدي الانبياء الله عليهم الصلاة والسلام جميعاً نجد ان الاخلاق اصل وليس فرعاً هي بمجموعها اصل ثم هذا الاصل تحته درجات من الاحكام والتشريعات -

00:04:00

ولكن مقام الاخلاق في الاسلام عظيم اذا الى فقهنا الاخلاق كما شرعها الله لنا ليس الخلق هو مجرد تصرف بسيط هذا واحد من الاخلاق لكن الاخلاق فقهها في القرآن وفي هدي الرسول عليه الصلاة والسلام انها منهج للحياة. يتعامل بها -

00:04:29

يتعامل بها المسلم مع المسلم ويتعامل بها المسلم مع غير المسلم. ليتحقق في هذا الدين العظيم الصفة التي قال الله فيها في كتابه الكريم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين باسم الله الرحمن الرحيم. عفوا على الشيخ رياض. او ان اغلب الاخوة يتكلمون العربية وليس كذلك؟ الحمد لله طيب -

00:05:03

ان شاء الله اذن ترجمتكم وجيزة ان شاء الله محمد صلى الله عليه وسلم سورة التوبه الله الشريعة ابراهيم بموسى عيسى القرآن هذه الاخلاق ايها الاخوة يجب ان نفك في انفسنا وان نراجع انفسنا في في قراءتنا وفهمنا وفقهنا -

00:05:37

للأخلاق الاسلامية كما شرعها الله لنا وكما شرعها الرسول صلى الله عليه وسلم. احياناً يقال ما هي الكتب التي تقرأ في الاخلاق؟ علماء الاخلاق وعلماء الشريعة كتبوا في الاخلاق كثيراً. ولكننا في هذا -

00:07:32

المجلس المبارك بتوفيق الله وفضله لن نتحدث عن اراء لأشخاص من اهل العلم على جالة اهل العلم ومكانتهم. وإنما سنقف وقوفاً مباشراً كما شرع الله لنا بقوله افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً - [00:07:52](#)

مقف ايتها الاخوة مع القرآن الكريم متذمرين لكتاب الله في هذه الشعيرة العظيمة وهي شعيرة الاخلاق ونقف مع عدد من اصول الاخلاق الاسلامية التي شرعها الله لنا خلق الاول خلق عظيم - [00:08:16](#)

وقد يبدو لبعض الناس لا علاقة العدل بالاخلاق قوامها واساسها العدل حتى نفقه الاخلاق كما شرعها الله سبحانه وتعالى ولا نختصر الاخلاق في بعض فروعها واجزائها اذا الشعيرة العظيمة من شعائر الاخلاق هي شعيرة العدل - [00:08:43](#)

العدل واجب في الاسلام الوجوب هنا يأمرنا الله به امراً صريحاً فيقول الله في القرآن في كتاب الله ان الله يأمر بالعدل هنا خطاب من الله سبحانه وتعالى هو خبر ان الله يأمر بالعدل هذا خبر. وفيه نص على الامر ان الله يأمر بالعدل - [00:09:10](#)

وخبر وفيه نص على الامر ان الله يأمر بالعدل. طيب المسلم ايتها الاخوة والمسلمة حينما اسمعوا ويقرأوا كلام ربكم سبحانه وتعالى وهو يأمره بالعدل ما النتيجة يجب ان يكون عادلاً - [00:09:42](#)

العدل كل انسان بحاجة اليه. سواء كان صغيراً او كبيراً في عمله سواء كان ذو مسؤولية كبيرة او مسؤولية صغيرة. لا احد الا وهو بحاجة الى تطبيق هذا الحكم الشرعي وهذا الخلق الشرعي العظيم وهو خلق العقل - [00:10:03](#)

ما فضل اهل العدل عند الله سبحانه وتعالى؟ يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في الصحيح وغيره ان المقصطين. المقصط هو العادل ان المقصطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون منهم. خلق - [00:10:29](#) الفطرة تقبل العدل خلق الفطرة تقبله. والعقل يقبله. ما في انسان يحب ان يظلم او يظلم. حتى الذي يظلم ما يصرح بأنه يظلم لانه خلق ليس محموداً امام الناس اذا هذا الخلق العظيم الذي هو العدل كلنا بحاجة اليه - [00:10:56](#)

ولذلك هم قال نبينا عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى في الصحيح وغيره كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كلكم ايها كانت درجة الانسان. انت في الشارع في البيع والشراء. في العمل في بيتك. في - [00:11:22](#)

في تعاملك مع الناس بحاجة الى ان تطبق هذا الحق وهذا الخلق الاسلامي الرفيع وهو خلق العدل لتكون ممن يصطفون من ربكم سبحانه وتعالى يوم القيمة وتكون من المقصطين على منابر من نور - [00:11:51](#)

بفضل الله ورحمة الله سبحانه. العدل ايتها الاخوة حق واجب في الشريعة الاسلامية مع المسلم ومع غير المسلم. العدل حق واجب في الشريعة الاسلامية مع المسلم ومع المسلم نبينا صلى الله عليه وسلم كان امام العدل عامل الناس جميعاً بالعدل - [00:12:11](#) اصحابه والمسلمين وعامل غير المسلمين بالعدل. لماذا لأن الله سبحانه وتعالى ايتها الاخوة لماذا؟ لأن ربنا سبحانه وتعالى كما في حديث ابي ذر وهو حديث عظيم حديث ابي ذر الغفارى رضي الله تعالى عنه - [00:12:42](#)

الذى رواه الامام مسلم فى صحيحه والامام احمد فى مسنده وغيرهما من اهل الرواية وكان الامام احمد بن حنبل رحمه الله يقول هذا الحديث اشرف حديث لاهل الشام. وكان ابو ادريس - [00:13:10](#)

الخوارج رحمة الله اذا حدث به جنى على ركبته حديث عظيم وهو حديث قدسي يقول فيه النبي فيما يرويه عن ربكم الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرباً فلا تظلموا. كلام واضح - [00:13:31](#)

وبين ليس بالضرورة انه يحتاج في اصل بيانه الى تعلم كثيراً اولاً معانيه وقاعدته معانيه واصل معانيه ظاهر الله يقول في هذا الحديث القدسى فيما يذكره الرسول عن ربكم عز وجل يا عبادي هذا خطاب لنا - [00:13:58](#)

هذا خطاب للبشرية يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرباً فلا تظلموا قصة ايتها الاخوة يرويها ائمة السنّة في كتب السنّة. رواها الامام مسلم وغيره عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم وغيره. عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال - [00:14:23](#)

شوفوا قاعدة ان الله حرم الظلم. بين البشر بل حرم ظلم البشر حتى للحيوانات. يقول النبي في هذا الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام مسلم وغيره قال عليه الصلاة والسلام نزلنبي - [00:15:00](#)

من الانبياء تحت شجرة. نبی من الانبياء کان سائزرا في طریقه فنزل تحت شجرة والحدیث في صحیح مسلم قد نزل نبی من الانبياء
تحت شجرة بیرتاح و معه اصحابه رضی الله تعالی عنهم - 00:15:20

من الانبياء لم یسمی لنا اسمه قال فلدغته نملة نملة ندغت هذا النبی وهو نائم. وهو عند هذه الشجرة مستريح وهذا حق للانسان انه
بیرتاح تحت الاشجار. الیس كذلك قال النبی علیه الصلاة والسلام فامر بقرية النمل بيت النمل. فاحرقـت حتى ما تؤذی احدا من الذين
یستظلـون - 00:15:39

هذه الشجرة احرقت هذه البیت اوقد عليها نار حتى یموت من يموت من النمل ويبقى من يبقى من النمل او یهرب من یهرب. یکفى
اداها قال فامر بقرية النمل فاحرقـت - 00:16:11

فاوحـی الله اليه رب العزة والجلال اووحـی الى هذا النبی بسبـب هذا التصرف قال فاوحـی الله اليه هلا واحدة نـزل علـیه الوـحـی ما
خلـاصـة هذا الوـحـی الذي نـزل علـیـه؟ ینـقلـه نـبـینـا علـیـه الصـلاـة والـسـلام انه خـوطـب - 00:16:29
لماـذا تـحرـق بـیـت النـمـل وـقـد لـدـغـتـك نـمـلـة وـاـحـدـة انـظـرـوـا اـیـهـا الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ الـى درـجـة العـدـالـةـ. وـهـذـا فـی سـیرـة نـبـینـا الانـبـیـاءـ. اـذـا مـعـنـاـهـ
معـنـیـهـذاـ انـ جـمـعـ الانـبـیـاءـ وـالـرـسـلـ عـلـیـهـمـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ - 00:16:49

بـایـشـ؟ هـاـ یـاـ اـخـوـانـ بـعـثـواـ بـالـعـدـلـ. العـدـلـ خـلـقـ عـظـيمـ منـ اـخـلـاقـ الـاسـلامـ نـخـتمـ بـهـذـاـ الحـدـیـثـ حتـیـ یـتـمـکـنـ الشـیـخـ رـیـاضـ منـ التـرـجـمـةـ
المـخـتـصـرـةـ جـزـاهـ اللـهـ خـیرـاـ العـکـسـ یـقـعـ کـمـ ذـکـرـ النـبـیـ فـضـلـ العـدـلـ - 00:17:12

مـقـامـ حـیـوانـ فـالـنـبـیـ عـلـیـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ کـسـفـتـ الشـمـسـ فـیـ عـهـدـهـ اوـ فـیـ حـیـاتـهـ عـلـیـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ مـرـةـ وـاـحـدـةـ. وـکـانـ بـالـمـدـیـنـةـ
وـمـعـرـوفـ کـسـوـفـ الشـمـسـ فـصـلـیـ النـبـیـ عـلـیـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ صـلـاةـ الـکـسـوـفـ التـیـ تـکـلـمـ الـعـلـمـاءـ وـالـفـقـهـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ - 00:17:42
وـعـلـیـ ماـ یـسـمـونـهـ صـلـاةـ الـکـسـوـفـ وـصـلـاةـ الـخـسـوـفـ وـبعـضـهـمـ یـخـصـ الـکـسـوـفـ بـالـشـمـسـ وـالـخـسـوـفـ بـالـقـمـرـ وـکـلـهـ وـاـسـعـ فـیـ اللـغـةـ وـاـنـ کـانـ
هـذـاـ اـحـرـیـ بـهـذـاـ روـیـ الـبـخـارـیـ وـمـسـلـمـ وـغـیرـهـمـ صـفـةـ صـلـاةـ النـبـیـ صـلـاةـ الـکـسـوـفـ. قـالـوـاـ فـصـلـیـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ
- 00:18:10

دـیـ اـطـولـ قـیـامـ وـاـطـولـ رـکـوعـ وـاـطـولـ سـجـودـ کـمـ جـاءـ هـذـاـ فـیـ حـدـیـثـ اـسـمـاءـ بـنـتـ اـبـیـ بـکـرـ وـحـدـیـثـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـحـدـیـثـ اـبـنـ
مـوـسـیـ الـاشـعـرـیـ وـحـدـیـثـ اـبـیـ هـرـیـرـةـ وـرـوـایـةـ جـمـاعـةـ مـنـ الصـحـابـةـ. التـیـ ہـیـ صـفـةـ صـلـاةـ الـکـسـوـفـ - 00:18:36
لـکـنـ اـیـهـاـ الـاخـوـةـ النـبـیـ وـھـوـ یـصـلـیـ صـلـاةـ الـکـسـوـفـ. حـصـلـ مـنـهـ فـعـلـ لـمـ یـکـنـ مـعـهـوـدـاـ فـیـ صـلـاةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ سـوـاءـ کـانـتـ صـلـاةـ
فـرـیـضـةـ اوـ صـلـاةـ نـافـلـةـ. مـاـ ہـوـ هـذـاـ فـعـلـ الـذـیـ فـعـلـهـ - 00:18:56

صلـاةـ الـکـسـوـفـ وـھـوـ یـصـلـیـ صـلـاةـ الـکـسـوـفـ شـاـھـدـهـ الصـحـابـةـ رـضـیـ اللـهـ عـنـہـ کـأـنـهـ تـقـدـمـ. تـقـدـمـ بـعـضـ الشـیـءـ الـىـ الـاـمـامـ ثـمـ شـاـھـدـوـهـ تـأـخـرـ
کـعـکـعـةـ بـعـضـ الشـیـءـ. حـرـکـةـ کـانـتـ یـسـیرـةـ فـیـ فـعـلـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ. فـلـمـ فـرـغـ - 00:19:15
وـمـنـ الصـلاـةـ عـلـیـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ وـعـظـ النـاسـ مـوـعـظـةـ حـثـهـمـ فـیـهـاـ عـلـیـهـ الـخـیـرـ وـالـایـمـانـ وـالـعـدـلـ فـسـأـلـهـ الصـحـابـةـ رـضـیـ اللـهـ عـنـہـ وـقـالـوـاـ لهـ
یـاـ رـسـوـلـ اللـهـ رـأـیـنـاـ تـقـدـمـتـ وـرـأـیـنـاـ تـعـتـ وـالـحدـیـثـ فـیـ الصـحـیـحـ کـمـ ذـکـرـ اـیـهـاـ الـاخـوـةـ - 00:19:37

فـقـالـ لـهـمـ عـلـیـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ اـمـاـ حـینـ رـأـیـتـمـوـنـیـ تـقـدـمـتـ؟ فـقـدـ عـرـضـتـ لـیـ الجـنـةـ فـیـ عـرـضـ هـذـاـ الجـدارـ فـیـ الـمـحـرـابـ فـتـقـدـمـتـ لـاـخـذـ
قـطـفـاـ مـنـهـ. فـقـیـلـ لـیـ لـاـ بـعـدـ لـمـ یـکـنـ هـذـاـ هوـ الـوقـتـ الـذـیـ قـضـاـهـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ. وـاماـ حـینـ رـأـیـتـمـوـنـیـ کـعـکـعـةـ تـرـاجـعـتـ - 00:20:02
فـانـهـ قـدـ عـرـضـتـ لـیـ النـارـ فـیـ عـرـضـ هـذـاـ الجـدارـ يـحـطـمـ بـعـضـهـاـ بـعـضـاـ حـدـیـثـ صـحـاحـ اـیـهـاـ الـاخـوـةـ هـذـهـ لـکـنـ اـیـنـ الشـاـھـدـ؟ نـحنـ نـتـکـلـمـ عنـ
بـایـشـ؟ اـیـاـ اـخـوـةـ نـتـکـلـمـ عـنـ العـدـلـ قـالـ عـرـضـتـ لـیـ النـارـ فـیـ عـرـضـ هـذـاـ الجـدارـ يـحـطـمـ بـعـضـهـاـ بـعـضـاـ مـنـ شـدـةـ جـحـیـمـهـاـ عـافـانـاـ اللـهـ وـایـاـکـمـ
مـنـهـ. اـمـینـ. فـقـالـ - 00:20:31

قـالـ عـلـیـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ هـنـاـ فـیـهـاـ قـالـ وـرـأـیـتـ فـیـهـاـ صـاحـبـةـ الـھـرـةـ الـھـوـیـ حـیـوانـ الـیـسـ کـذـلـکـ؟ حـیـوانـ بـسـیـطـ وـلـاـ یـکـتـرـثـ بـهـ عـامـةـ النـاسـ
وـاـکـثـرـ النـاسـ وـلـکـنـ اللـهـ فـیـ الـحدـیـثـ الـقـدـسـیـ وـفـیـ غـیرـهـ مـنـ الـاـدـلـةـ قـالـ اـنـیـ حـرـمـتـ الـظـلـمـ عـلـیـ نـفـسـیـ وـجـعـلـتـهـ بـینـکـمـ - 00:21:01
الـفـضـلـ مـحـرـمـ هـذـهـ مـحـرـمـ حتـیـ مـعـ الـحـیـوانـ فـانـ لـلـاسـلامـ حـفـظـ حـقـوقـ الـاـنـسـانـ وـحـقـوقـ وـحـقـوقـ الـحـیـوانـ. قـالـ وـرـأـیـتـ فـیـهـاـ صـاحـبـةـ الـھـرـةـ وـھـیـ فـیـ
الـنـارـ تـخـمـشـهـ اـمـرـأـهـ رـآـهـ رـسـوـلـ اللـهـ فـیـ النـارـ وـرـأـیـ هـرـةـ فـیـ النـارـ تـخـمـشـهـ فـیـ وجـهـهـ - 00:21:29

من هي صاحبة الهرة؟ يقول النبي في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه قد حدث اصحابه من قبل به قال دخلت ان في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي ترకتها تأكل من خشاش - 00:21:52

الاب. ان دلعتل ايها الاخوة قيمة وشعيرة واجبة او مستحبة واجبة العدل معنا في القلب العدل كلمة في اللسان لا تكون الا عدلا اذا تكلمت عن شخص لا تتكلم الا بعدله - 00:22:12

لان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم بين الخلق جميعا. حرم الظلم على نفسه وتعالى بهذه الشعيرة العظيمة شعيرة العدل متى سكتت نفوسنا ايها الاخوة؟ فان المؤمن المسلم يكون قد حقق شعيرة من اعظم شعائر الاسلام التي شرعها الله سبحانه وتعالى - 00:22:34
في دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقال الله فيها ان الله يأمر بالعدل الله تزيد صلى الله عليه وسلم للجنب وفيصل صلی الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم حديث ابی ذر مسلم - 00:23:04

كانت الحديث القدسي الكلام مسلم وسلم الله فمي حزب الاسلام حديث بخاري ومسلم صلی الله عليه وسلم في السجود القيام حديث الاسلام فإذا ايها الاخوة هذه الشعيرة يجب ان نقف معها وان نتذكرة ما ذكره الله في القرآن لنحقق - 00:24:28
هذا الخلق العظيم وهو خلق العبد. نحققه في حياتنا. في تعاملنا نحو المسلمين في تعاملنا مع المسلمين ونتحقق في تعاملنا مع غير المسلمين لأن دين الاسلام دين العدل مع الجميع - 00:26:44

دين العدل مع الجميع فالمسلم يتحقق هذه الصفة كما كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ائمة الرسل ابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام على جميع الرسل والانبياء كانوا هم ائمة - 00:27:04

العدل فإذا هو خلق وهو تعامل به رسول الله عليه الصلاة والسلام مع الناس مع المسلمين وغير المسلمين. نعم الخلق الثاني والشعيرة الثانية من شعائر الاخلاق العظيمة هي شعيرة اخبرنا الله سبحانه وتعالى بها - 00:27:24

في القرآن وشرعها لنا منهجا في التعامل مع الناس جميعا في التعامل مع المسلمين ومع غير المسلمين. وفي فهمنا لديننا الحنيف وهذه الشعيرة هي شعيرة الوسطية. التي قال الله فيها في كتابه الكريم. وكذلك جعلناه - 00:27:44
امة وسطاء لتكونوا شهداء على الناس. هذا الدين دين الاسلام ايها الاخوة دين الوسط في عقيدته عقيدته ما هي؟ عقيدته الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذه اصول الایمان. عقيدته - 00:28:10

وسطية لا افراط ولا تفريط فيها. لا افراط ولا تفريط في هذا المنهج ايمان جاء به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشعائر الاسلام شعائر وسطية. والعبادات هي عبادات وسطية لا افراط ولا - 00:28:37

تفريط بل كما شرعها الله سبحانه وتعالى هدى ورحمة للعباد. واخلاق الاسلام اخلاق الوسطية فإذا الوسطية هي الاعتدال. ان يكون المسلم وسطيا معتدلا في عقيدته وفي سلوكه وفي تصرفاته وفي افعاله وفي اقواله وفي - 00:29:03
مع الصغير والكبير مع المسلم ومع غير المسلم. لأن ربنا يخبرنا في القرآن ويشرع لنا في هذا الخبر وهو قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطاء لتكونوا شهداء على الناس فلا افراط في الدين ولا تفريط في الدين. المسلم يحفظ دينه ويحترم - 00:29:33
احفظ حق الدين العظيم الذي هو نزل رحمة للعباد جميعا كما قال الله وكذلك كما قال الله جل وعلا وما ارسلنا الا رحمة للعالمين. ومن اهم الشعائر التي يتحققها المسلم في حياته وفي تعامله الوصل - 00:30:01

فضيلة ومن عاش مهتما بهدى الله سبحانه وتعالى مقتديا برسوله في هذه الشعيرة العظيمة شعيرة وسطية عاش مطمئنا ونظر السعادة بين عينيه ووقدت السعادة في قلبه لأن الله سبحانه وتعالى ينزل السكينة على القلوب التي تكون مؤمنة بالله مهتمة بهداه - 00:30:21

الوسطية ايها الاخوة لأن ديننا لا افراط لا علو ولا تشدد في دين الاسلام وكما قال النبي صلی الله عليه واله وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في الصحيح وغيره هلك المتنطعون هلك - 00:30:54
المتنطعون هلك المتنطعون قالها ثلاث مرات. لا تشدد في الدين وانما هو دين وسط واقتداء وعدل وعدل ولا تفريط في الدين. المسلم يحفظ صلاته ويحفظ صيامه ويحفظ اخلاقه احفظ تعامله لا افراط ولا تفريط. بل على منهاج الانبياء وهدي رسول الله صلی الله

عليه وسلم - 00:31:15

كما قال ربنا جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هادشى الله صافى الكتابة الله صلى الله عليه وسلم احاديث الخلق الثالث ايها الاخوة والشعيرة الثالثة من شعائر الاخلاق هي شعيرة عظيمة وهي شعيرة الرحمة - 00:31:45

الرحمة حينما تكون في قلب المؤمن فيرجى ان يكون قريبا من رحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ابنه ابراهيم وهو طفل يحضر كما جاء في حديث انس بن مالك في صحيح - 00:33:02

البخاري وغيره وجاء من روایة غير انس زاروا ابا سيف القيل وكان وكانت امرأته مرضعة لابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام نفسه - 00:33:24

ابراهيم ابنه وهي تعالج الخروج بكى رسول الله دمعت عينه فالتفت اليه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وقال ما هذا يا رسول الله؟ يعني ما هذا الدموع التي رأيناها منك. فقال يا ابن عوف هذه رحمة - 00:33:43

هذه رحمة. وانما يرحم الله من عباده الرحماء اذا الرحمة عنوانا عظيم لدين الاسلام ولو لم ينزل في هذا المعنى العظيم الا قول الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:34:11

اليس حقا ايها الاخوة والاخوات اليس حقا علينا وواجبنا علينا ان نكون اعضاء اليس حقا علينا ان تكون هذه الرحمة منهجا في حياة المسلم؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بصفته رحيمها كما جاء في حديث مالك بن الحويرث في الصحيح وغيره قال ما لك بن - 00:34:36

رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمها ويتعامل بالرحمة له خلق الرحمة حتى يتحقق له هذا المعنى العظيم الذي وعد به رسول الله واخبر به رسول الله - 00:35:06

من فضل رب العزة جل وعلا انما يرحم الله من عباده الرحماء. وهذه الشعيرة العظيمة شعيرة الرحمة. ليروا الناس من ايها الاخوة. فيرون المسلم رحيمها ويرون الرحمة في الاسلام والرحمة هي تشريعات كثيرة تضمنتها هذه العبادة العظيمة وهذه الشعيرة العظيمة - 00:35:26

التي شرعت لنا حينما تكون هذه الشعيرة رحمة من الله سبحانه وتعالى. ولذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بها في كتاب الله وفي ما رواه عنه اصحابه رضي الله عنهم من سنته عليه الصلاة والسلام - 00:35:56

حديث صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف مالك بنوح الحويري. صلى الله عليه وسلم الله الشعيرة الرابعة ايها الاخوة والاخوات من شعائر الاخلاق هي شعيرة الاحسان الاحسان كلمة حسنة بذاتها. ومحمدومة ومحمدومة بذاتها. وكل انسان على وجه الارض - 00:36:16

يحب ان يحسن اليه. هل رأيتم انسانا في مشرق الارض او مغربها او سمعتم عنه في التاريخ انه لا يحب ان يحسن اليه؟ كل انسان يحب الاحسان وان جاز لنا يعيش الاحسان. الكل يحب الاحسان ويريد الاحسان. الاحسان شعيرة من شعائر - 00:37:23

الاخلاق الاسلامية اقرأوا قول الله سبحانه وتعالى في كتابه ان الله يأمر بالعدل والاحسان. الاحسان قدر زائد على واجب العدل واجب لكن من كمال الاسلام وعظم الاسلام انه يأمرنا بالواجب وايصال - 00:37:43

والذي فوق الواجب وهو المستحب والمشرع. تطبيق عملي للاحسان في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. اعرابي كان له في ذمة النبي صلى الله عليه وسلم يكى واحد من الابل بسن معين فجاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام في الموعد والوقت المحدد وقال يا رسول الله - 00:38:06

امضني حقي فهو ايصال؟ واحد من الابل لسن معين وتعرفون الابل لها اسنان وكل سن له قيمة عند العرب وفي البيع والشراء الى اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحاباة اعطوه حقه. فرجع الصحابة اليه وقالوا يا رسول الله هنا لما قال النبي اعطوه حقه - 00:38:37

طبق رسول الله خلق ايصال؟ العدل الحق ما يتاخر شيء هذا ما تسرق منه السرقة ما تجوز العدوان ما يجوز لا يحل لمسلم ان يسبق لا

من مسلم ولا من غير مسلم. لماذا عندنا منهج؟ اني حرمت الظلم - 00:39:00

الله يقول اني حرمت الظلم على نفسي يا عبادي خطابا للعباد جميعا. اني حرمت الظل على نفسي وجعلت وبينكم محظما السرقة ظلم سواء وقعت على مسلم ولا غير مسلم. اذا النبي قال اقضوه حقه طبق العدل - 00:39:20
عليه الصلاة والسلام. رجع الصحابة اليه قالوا يا رسول الله انا لم نجد الا سنا خيرا من سنه. وجدنا ابا بكر سيدنا بعيرا لكنه افضل من حقه. قال اعطوه اياه. فان خيركم احسنكم قضاء - 00:39:40

هنا طبق رسول الله الامرين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وان كان سوى الاحسان وذكر المفسرون والائمة رحمهم الله يدخل فيه ما كان واجبا ويسمى احسانا لكن يتضمن ولا شك ما كان مستحبا - 00:40:00

غلام من اهل الكتاب ختم النبي صلى الله عليه وسلم بعض الشيء. فمرض هذا الغلام شاب فعاده النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض. عيادة المريض عاد النبي رجلا ليس مسلما - 00:40:24

وتلطف على حاله يعني راعى حاله الصحية قام بحق العيادة له ودعاه الى هذا الدين الحنيف وابوه ينظر وابوه يقول له يقول لهذا الشاب اطع ابا قاسم لو رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي ليس مسلما. هذا الشاب الذي ليس مسلما وابوه لم يكن مسلما. لو رؤوا - 00:40:47

الى النبي صلى الله عليه وسلم عدم عدل او عدم امانة او عدم احسان هل كان سيقول لابنه اطع ابا القاسم ها لا الانسان له نفس وله عقل ولكنهم رأوا الخير - 00:41:18

في وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا الاحسان ايتها الاخوة امر عظيم. حينما اعطيكم تطبيق عملي اخر ايتها الاخوة حينما تكون تبيع واعلم ان الكثير منكم عنده يبيع فيه علا وانتم في هذا البلد تبيعون على المسلم وعلى غير المسلم. وربما على غير المسلم اكثر - 00:41:36

حينما تكون تبيع لا يجوز ويحرم عليك الاسلام ان تظلم وان تكذب وان تقول هذه سلعة جودتها كذا وهي غير كذلك او تقول اشتريتها بكذا وانت غير صادق بعض الناس اذا اراد ان يسوق السلعة حلف يمين بالله انه اشتراها بعشرين اورو مثلا وهو لم يشتريها الا - 00:42:00

ايش؟ بخمسة عشر قولة. النبي يقول في حديث ابي ذر وغيره كما في الصحيح ثلاثة. لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وذكر منه رجل بايع - 00:42:28

رجلا ما قال بايع مسلما قال بايع رجلا قد يكون هذا الرجل مسلما او ايش؟ او غير مسلم لأن الله حرم الظلم على نفسه وجعل بين العباد المحروم. قال ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر بعد العصر طبعا ليس بالضرورة ان الحكم - 00:42:48

خاص في العصر لكن هذا الوقت الذي يعتقد الناس فيه الحركة والتجارة اخبار عن الحال قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم رجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر سلعة - 00:43:08

عادية قد تكون ثوبا والا طعاما والا فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا وهو على غير ذلك. حلف انه اشتري هذا الطعام ولا هذا الثوب بعشرين ليقتنيع المشتري ان يشتريه بخمسة وعشرين ولكن بالواقع انه قد اشتري بخمسة عشر - 00:43:28

بخمسة عشر شوفوا الاخلاق اذا للأخلاق ترى شعيرة عظيمة في دين الاسلام الثلاثة ايتها الاخوة بالمناسبة من الثلاثة الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال رجل على فضل - 00:43:49
بالفالس يمنعه من السبيل. رجل في صحراء لديه ماء في بلد او في غير بلد حمى هذا الماء سيمطر المسافر الانسان العابر يريد ان يشرب من الماء فيمنعه. هذا ما عقوبته؟ قال - 00:44:24

لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ما موضوع الموضوع كله موضوع ايش؟ ما لكن الماء حفظ للنفس البشرية وجعلنا من الماء كل شيء.
الماء حفظ للنفس البشرية ما يمنع الانسان من الماء - 00:44:44

انظروا الى قيم الاسلام وعدل الاسلام فاذا ايتها الاخوة الاحسان منهج نبوى. ان يكون المسلم محسنا ويقابل الاساءة بالاحسان ولذلك

الله سبحانه وتعالى يأمرنا بالعفو والصفح كثيراً وطبقوا أيها الأخوة خلق الاحسان فيما بينكم. وعامل الناس من غير المسلمين في هذه البلاد وهي عامل - 00:45:02

بالاحسان ليروا خلق الاسلام العظيم الاحسان حينما يتمثل به الانسان يصبح منهجاً في حياته نعود الى المثال التطبيقي في قصة البيع والشراء انسان يقول له انا الحمد لله ما اكذب. ابيع بالصدق ولكن ما يتنازل. يبقى خمسة سنت. بيعها - 00:45:35

ستة سنت بيعها يقول هذا حقي حقه ولا ليس حقاً له؟ حقه لكن كان الاولى ان يتعامل بايض ايش؟ بالاحسان. يتجوز في بعض الامور يبقى واحد يقول لا بأس هل هذا العمل اجره في الاسلام عظيم؟ نعم. روى الامام مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:06

وقال دخل رجل الجنة. يذكر رجل ادخله الله الجنة يعني يكون من اهل الجنة في حكم وقضاء الله سبحانه وتعالى. قال دخل رجل الجنة والنبي لا ينطق عن الهوى. قال فسئل - 00:46:37

عن سبب دخوله الجنة. فتذكرة هذا الرجل المؤمن اعمالاً من الخير فتذكرة في حياته انه رجل كان يبيع فيه ويشتري وكان ماذا يتجوز في النقد؟ كيف يتجوز في النقد؟ يعني ما اذا قال له الانسان او قال - 00:46:57

قال له الانسان اخضم لي بعض الشقاء تفضل. بعض الاشقاء المبلغ البسيط قال لا بأس. الان سؤال اقتصادي يمكن معنا اخوة من الاقتصاديين. الياس هذا يخلق تجارة له؟ اذا كان سهل يمكن يخسر مجموعة ستار - 00:47:21

ولا رياضات ولا اي عملة من العملات التي تتداولها الدول ولكن بالواقع ان الناس يعجبون به الياس كذلك؟ ولات شؤون الشركات العالمية في العالم كله تسوي خصومات. هذا يسونوه الخصومات حتى ايش؟ وكل - 00:47:41

الشركة فيها ادارة تسويق تهتم بهذا الامر. هذا رجل ما يفكر بهذا انما هو الخير لنفسه يتجوز فقال هذا الرجل الذي دخل الجنة اني كنت مبایع الناس شف قال ابایع مین؟ قال الناس - 00:48:01

وكان مسلماً او غير مسلم لأن حركة البيع والشراء حركة بشرية. قال اني كنت ابایع الناس فكانت اتزوج اتسامح في السكة او في الناقة يعني تبقى بعض الفروقات البسيطة في الثمن يتنازل عنها - 00:48:20

جعل الله سبحانه وتعالى هذا الذي نسميه في الشريعة الايش عقل او احسان هذا احسان لانه لو طلب الفرق هذا حق له جعل الله سبحانه هذا الاحسان في تعامله مع الناس سبباً لدخوله الجنة - 00:48:39

هذه ايتها الاخوة قيم واخلاق الاسلام العظيمة فكما تخيّم ايدخل كاين صلى الله عليه وسلم الوادي لغة صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم هوما تظل حديث. الله مني - 00:49:02

اقول عصر من صلى الله عليه وسلم نسيت حديث يجي الله الخلخ الخامس ونخته به بين يدي الاذان الخلخ الخامس ايتها الاخوة خلق الامانة فاذا عندنا خلق العدل خلق الوسطية خلق الرحمة خلق - 00:51:07

الخامس وليس لأخيه ولكن الوقت انما يسع لها خلق الامانة ايتها الاخوة نقرأها في القرآن. انظروا الى هذا الخطاب وهذا الكلام من كلام الله سبحانه وتعالى يخبر عن الامانة فيقول الله جل وعلا انا عرضنا الامانة على السماوات والارض - 00:52:35

والجبال فابين ان يحملنها وشفقون منها وحملها الانسان حملها الانسان انه كان ظلوماً جهوداً. اذا الله سبحانه وتعالى جعل الامانة حملها الانسان فمنهم من حفظ حق الامانة ومنهم من ضيع حق الامانة - 00:53:07

حينما تكون الامانة خلق في القلب. وخلقها في اللسان وخلقها في البصر وخلقها في اليد. الفعل والحركة والقول والتفكير مرتبطة ارتباطوثيق بالامانة ولذلك نبينا عليه الصلاة والسلام قبل البعثة كانت العرب تسمى الامين - 00:53:36

يلقبونه الامين لانهم رأوا امانته صلى الله عليه وسلم. وقد اصطفاه الله سبحانه وتعالى هادياً واميناً وفي قصة موسى عليه الصلاة والسلام ان خير من استأجرت القوي الامين. اذا الامانة - 00:54:01

جوهر في القلب خلق عظيم في القلب وفي الكلمة وفي الفعل حينما يؤدي المسلم الامانة اهل المسلم ويؤدي المسلم الامانة لغير المسلم. لأن ربنا جل وعلا لما امرنا بالامانة قال لنا في - 00:54:22

قرآن ان الله يأمركم هل في اعظم من هذا الامر هل في اعظم من امر الله؟ لا اعظم من امر الله. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات والى المسلمين قال ان تؤدوا الامانات الى اهلهما. ولذلك عامل النبي صلى - 00:54:44

صلى الله عليه وسلم الناس في الامانة ولكتلة معاملته الناس بالامانة لقبه العرب الامين والعرب وقتها لما لقبوه ليسوا على الايمان ليسوا على الدين لم يكن نزل عليهم دين الاسلام - 00:55:12

النبي اهل الكتاب فعاملهم عليه الصلاة والسلام بالامانة بل كان بعض اهل الكتاب يستودعون رسول الله الوديعة ما يسمى في فقه الشأن الاسلامي باحكام الوديعة. كان بعض اهل الكتاب اذا صار عنده - 00:55:32

شيء يريد ان يحفظه له احد اتوا الى النبي وهم غير مسلمين وقالوا يا ابا القاسم احفظ هذا وديعة عندك من الذي يأتي هنا؟ غير المسلمين من اهل الكتاب من اليهود وغيرهم. لماذا؟ لأنهم رأوا نبيا عليه الصلاة والسلام. رأوا - 00:55:52

رأى النبي الذي من صفاته الامانة. تعظيمها لامر الله لما قال وحملها الانسان كل واحد منا يفكر احيانا في يوم القيمةليس كذلك؟ والمرور على الصراط النبي لما ذكر هذا اليوم العظيم كما في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام - 00:56:12

وغيره ذكر المرور على الصراط والاهوال التي تكون في هذا اليوم ونجاة المؤمنين الى اخره. قال عليه الصلاة والسلام للامانة كلمة ما هي ؟ قالوا ذكر الامانة هنا ما هي ؟ قال اذا الانبياء والملائكة - 00:56:37

الانبياء يقولون اللهم سلم سلم يشفعون رزقنا الله شفاعة نبينا عليه الصلاة والسلام ذكر النبي الملائكة وذكر الانبياء. وذكر شيئا اخر ما هو؟ الامانة والرحم قال اذا الامانة والرحم. اذا على جنبي الصراط اذا معنى هذا ان الانسان الامين - 00:56:56

تعامله ومصداقيته واخلاقه الذي يكون امينا فانه حري بالنجاة عند الله سبحانه وتعالى اعظم امانة نحملها ما هي. اعظم امانة نحملها دين الاسلام. كل مسلم يحمل امانة دينه فلا يجوز لمسلم ان يعبر عن دينه بتصرف ينسب للإسلام - 00:57:26

الاسلام منه بريء. فالمسلم لا يكذب. المسلم لا يغدر. المسلم لا يخون. الى غير ذلك. لماذا لان المسلم يكون الله له في القرآن يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:57:59

فلنطبق ايتها الاخوة والاخوات لنطبق الامانة في حياتنا. في تعاملنا مع انفسنا في اخلاقنا في مشاريعنا في حفظنا لحقوقنا لحقوق المسلمين في حفظنا في حق غير المسلمين - 00:58:19

حتى تكون الامانة عنوانا صادقا في حياة المسلم وحقيقة ايمانية في قلبه وفي لسانه وفي جوارحه حتى يقال فلان امين. هل احد في العالم ما يبغى ان يقال عنه امين - 00:58:40

في احد ما يبغى يقال عنه امين؟ لا الامور ليست صعبة. والمسلم يستعين بالله لسنا في كل صلاة نقول اهدنا اياك نعبد اهدنا الصراط المستقيم ثم قبلها قل اياك نعبد واياك نستعين. اذا المسلم يستعين بالله. ولذلك في صحيح البخاري وغيره عن رسول الله - 00:58:59

قال عليه الصلاة والسلام ومن يتصرب ايش؟ يتصبر الله يتصرب يحاول يكتسب خلق الصبر بعض الناس يقول انا طبيعتي ما اصبر تصبر تدرب على الصبر اذا تدررت على الصبر ايش؟ بصدق - 00:59:22

صبرك الله. هذا قول رسول الله ومن يتصرب يصبر الله. وهكذا الانسان يجتهد في العدل. يجتهد في تحقيق الوسطية يجتهد في تحقيق الرحمة يجتهد في تحقيق الصدق يجتهد في تحقيق الاحسان وربنا جل وعلا هو الذي - 00:59:42

نسأل الله ان يوفقنا للاخلاق. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كما في وصفه في القرآن وان لا على خلق عظيم. اين نقرأ الاخلاق؟ نقرأها في القرآن. كما قالت عائشة كان خلقه - 01:00:02

القرآن القرآن مليء بالتشريعات والعدل والرحمة والقسط والصدق والخير للبشرية جميعا هدانا الله واياكم لتدبر كتاب الله وجمعنا واياكم في مستقر رحمته وواسع فضله. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 01:00:22

نبينا محمد ونتضرر الاخ يترجم بعض الكلام ثم يؤذن للصلاة ونقوم الى صلاتنا تقبل الله منكم وشكرا الله لكم حسن استماعكم - 01:00:42